وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

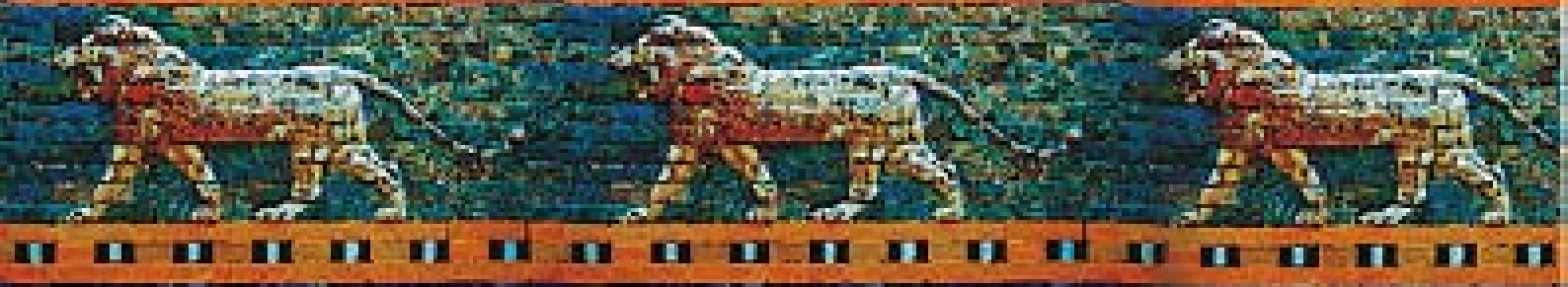

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السادس / ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الاول / المجلد السادس رجب ١٤٤٢هـ / شباط٢٠٢١ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-١٩	عدي عبدالوهاب النعيمي أ. خالد سالم اسماعيل	من ملاحم ملوك بلاد الرافدين في الألف الثاني والأول قبل الميلاد – دراسة تحليلية
٢١-٤٤	أ. د. فاروق إسماعيل	"الفِدْية" في النصوص الأكّدية
٤٥-٧٠	ريم محمد صالح مصطفى أ.د. صفوان سامي سعيد	هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعفاريت
٧١-٩١	سندس علي حمادي أ.د. ياسر عبد الجواد المشهداني	مدينة سيواس قبل حكم السلاجقة
٩٣-١١٤	أ.م.د. محمد كامل روكان م.د. جمعة حريز الطلبي	التنقيبات الروسية في منطقة سنجار شمال العراق
١١٥-١٣٧	مصطفى احمد علي السامرائي أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	البيوت السكنية من العصر الاشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢) ق.م – مواقع منتخبة من منطقة مشروع سد مكحول
١٣٩-١٦٤	فالح غضوي نومان الشمري أ.م.د حيدر فرحان حسين الصبيحاوي	من الجوامع التراثية في مدينة سنجار
١٦٥-١٨٥	أ.م.د. حسين يوسف حازم	"اهمية الحبوب المتفحمة في مواقع الحفريات الآثرية في عصور ما قبل التاريخ– دراسة تحليلية"
١٨٧-٢١٢	اشرف عزيز عبد الكريم الهلاي بك د. شكيب راشد بشير ال فتاح	جهود الأسر العلمية في بناء المدارس والتدريس (أسرة ابن الجوزي إنموذجاً)
٢١٣-٢٣٣	أ.م.د وسناء حسون يونس الاغا	دوافع تحنيط الحيوانات عند المصريين القدماء
٢٣٥-٢٦١	د.آرام جلال حسن الهموندي	وصولات انجاز اللبن من مدينة بيكاسي " تل ابوعنتيك"– " دراسة تحليلية لنصوص مسمارية غير منشورة "
٢٦٣-٢٧٩	م.د مهند خلف جمين الشمري حنان عبد الحمزة بعيوي	نصوص اقتصادية غير منشورة من سلالة اور الثالثة
٢٨١-٣٠٢	مُثَنّى سعدون ظافر الهنداوي ا.د. محمود ابراهيم حسين م.د.داليا محمد السيد	الشياطين والأرواح الشريرة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية

هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعفاريت

ريم محمد صالح مصطفى
طالبة دراسات عليا / ماجستير
Reemmohamad112@gmail.com

أ.د. صفوان سامي سعيد
كلية الآثار – جامعة الموصل
Safwasami1976@uomosul.edu.iq

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٦/٢٥ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٨/١٨

الملخص:

منذ أقدم الفترات التاريخية المعروفة أعتقد الآشوريون شأنهم شأن بقية سكان بلاد الرافدين أن هناك قوى غيبية محاطة بهم من عالم الأرواح الشريرة والعفاريت تجسدت بحسب اعتقادهم بآلهة الشر تبعث الرهبة والخوف في نفوسهم وتجلب لهم كل أشكال المحن والرزايا والأمراض وهذا ما اوضحته العديد من مضامين النصوص والآثار المكتشفة. لذلك وفي سبيل تجنب شرها فقد اتبعوا طرائق عدة انعكست في طبيعة سلوكياتهم في سبيل التخلص من شرها وقد تمثل ذلك في اتباع اساليب في مناجاة الالهة متمثلة بالصلوات والرقى والتعاويذ الدينية فضلا عن الطقوس التكفيرية نامبوربي NAM-BÚR-BI ذات الطبيعة الدينية والسحرية لإبعاد نذر الشر الى جانب توظيف فكرة الاحتماء بالأرواح الحارسة الشيدو واللماسو المتمثلة بالثيران المجنحة التي كانت توضع عند بوابات المدن ومداخل القصور فضلا عن التماثيل الصغيرة التي كانت توضع في أسس الجدران وارضيات الغرف.

الكلمات المفتاحية: هواجس ، خوف ، الآشوريون، قلق ، الأرواح الشريرة ، العفاريت.

Assyrian's Concerns of Fear and Anxiety Regarding Demons and Evil Spirits.

Reem Mohammad Salih
M.A. Student

Prof.Dr. Safwan Sami Saeed
College of Archaeology
University of Mosul

Abstract:

Since ancient times, the Assyrians believed that there are occult powers and a world of evil spirits and demons represented by evil gods that cause concern and spread fear and dread in the souls of the population by sending tribulations and diseases to people. All of this was made clear by many texts and monuments that were discovered, therefore, they followed many methods and ways that were reflected in their behaviors, to get rid of their harm, this was represented in following several religious rituals, including prayers, advancement, and casting

religious spells, in addition to the expiation rituals of Namburbe NAM-BÚR-BI that have a religious and magical nature to keep away the evil, and as they came up with the idea of sheltering spirits, Shido and Mason, represented by the winged bulls that were placed at the city gates, entrances to palaces and small statues that were placed in the foundations of the walls and floors of rooms.

Keywords: Assyrian, Concerns, Fear- anxiety, Demons, Evil spirits

المقدمة

منذ أقدم الفترات التاريخية المعروفة اعتقد الآشوريون شأنهم في ذلك شأن بقية سكان بلاد الرافدين بوجود كائنات أو قوى ما وراء الطبيعة تتمثل بالأرواح الشريرة والعفاريت كان لها من القوة والقدرة على الحاق الأذى والضرر بهم لذلك فقد أوجد ذلك الأمر هاجساً ضمنياً لديهم من الخوف والقلق لما قد يمثل وجودها من خطر حقيقي على حياتهم متجسدة أفعالها في ايجاد رزايا وامراض. وانطلاقا من ذلك الاعتقاد فقد ترك هذا الأمر اثره الواضح في طبيعة سلوكياتهم وخطاباتهم الرسمية سواء كان ذلك الامر متعلق بإجراءاتهم الاحترازية في الاحتماء من خطر تلك الارواح أو توظيفها ضمن مفهوم الدعاية والاعلام بهدف اثارة الرعب في نفوس أعدائهم وذلك في التخويف والتهديد من شرها و في سبيل الحد من خطرها وإبعاده فقد ابتدعوا واستخدموا وسائل وطرائق عدة منها ما تمثل لنا في استخدام الأرواح الحارسة المعروفة بالثيران المجنحة فضلا عن المجسمات أو التماثيل الأسطورية الصغيرة والتي كانت توضع عند بوابات القصور والمعابد والمساكن وأسوار المدن وكذلك اتباعهم مفهوم البديل بهدف خداع تلك العفاريت وابعاد شرها عن المريض ونقلها الى البديل الحيواني أو الدمى المخصصة لهذا الغرض كذلك استخدام الطقوس التكفيرية والرقى والتعاويذ واقامة الصلوات لتخليصهم من الأمراض التي تسببها تلك الأرواح والعفاريت بحسب اعتقادهم .

اعتمد البحث في منهجيه على الحوليات الملكية الآشورية المنشورة ضمن سلسلة كتب The Royal Inscription of Mesopotamia Assyrianوالتي تعرف بالمختصر، RIMA فضلاً عن سلسلة أخرى مكملة لهذه المؤلفات تحت عنوان The Royal Inscription of the Neo Assyrain Period التي تعرف بمختصر RINAP إلى جانب عدد من الرسائل الادارية على وجه الخصوص والمعاجم اللغوية الخاصة باللغة العربية والمعاجم اللغوية القديمة.

وقبل الدخول الى متن البحث جدير بنا التطرق الى المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهومي الخوف والقلق في اللغة العربية والمعاجم اللغوية القديمة والفرق بينهما في علم النفس فضلا عن المعاني والمفردات الدالة عليهما في النصوص الاشورية:

- **الخوف لغة واصطلاحاً:**

- **الخوف لغة** : الخاء والواو والفاء اصل واحد ، يدل على الذعر والفزع ، يقال: خِفّتُ الشيء خَوفٌ وخيفةً والياء، ويقال: خاوفني فلان وخفته ، أي: كنت اشد خوفاً منه ، فأما قولهم تخوفتٌ الشيء، أي : تنقصته فهو الصحيح الفصيح [١].

ـ **الخوف اصطلاحاً**: فقد عرفه العلماء عدة تعاريف تبعاً لاختلاف نظرة كل واحد منهم، فيقول الاصفهاني الخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة ، وهو ضد الأمن ، يستعمل في الامور الدنيوية والأخروية [٢].

- **القلق لغةً واصطلاحاً:**

- **القلق لغة** : القاف واللام والقاف مفردة تدل على الانزعاج ، يقال: قَلِق يَقلَق قَلَقاً[٣] وذكر ابن منظور انه يقال: بات قَلِقلاً ، وأقلَقَهُ غيره والقَلَق : أن لا يستقر في مكانه ، وقد أقلَقَهُ غيره فقَلِقَ[٤]

- **القلق اصطلاحاً:** يعرف القلق اصطلاحاً بانه حالة من التوتر الناتج عن خبرة غير سارة وانفعالية يعاني منها الشخص عندما يشعر بخوف أو تهديد من دون أن يعرف الأسباب الواضحة له، وقد يمَثل بمشاعر عدم الارتياح والهم والاضطراب بشأن حوادث متعلقة بالمستقبل متجسدة في انشغال الفكر وترقب الشر وعدم الارتياح نحو مشكلة متوقعة أو وشيكة الحصول[٥].

الفرق بين الخوف والقلق في علم النفس: يرى بعض العلماء أن الخوف استجابة طبيعية لخطر فعلي قائم ومُخيف ومعروف المصدر على مستوى الشعور نابع من التهديد الخارجي ويزول بزوال المؤثر ولا يوجد صراعات مصاحبة له بل انفعالات وتغيرات جسمية ونفسية وقتية تنتهي بزوال المؤثر ، أما القلق فهو حالة انفعالية تنم عن صراع وتهديد داخلي أو مثير وغامض لسبب مجهول أي أنه ينشأ كردة فعل لوضع غير قائم لكنه متوقع ولا يمكن في بعض الأحيان تحديد مصدره ويكون نابعاً من تهديد داخلي ويبقى غالباً مصاحباً للشخص على الرغم من زوال المثير الأصلي طالما لم يجد الحل المناسب له وترافقه صراعات تؤثر من جسم الإنسان وصحته تبعاً لدرجة القلق [٦]

المفردات الدالة على الخوف والقلق في النصوص الآشورية:

لا شك فيه أن الحديث عن مصطلح الخوف والقلق في النصوص الآشورية يقودنا في طبيعة الحال إلى حقيقة مهمة وهي هل أن الآشوريين وصلوا في كتاباتهم ومراسلاتهم الرسمية إلى التمييز في استعمال كلا المصطلحين بوصفهما حالتين متشابهتين في الإحساس والتأثير ومختلفتين في الأسباب والمعطيات؟ يمكن القول استناداً إلى الأدلة والشواهد النصية المتنوعة التي أتتنا من بلاد اشور إبان العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق .م) أن الآشوريين كانوا

على دراية في استعمال وتمييز كلا المصطلحين لكن على نطاق محدود ،أذ أن اسم القلق وصفاته لم يأت في بيان ذكره إلا عدد محدود من النصوص ومن عهد الملك اشور– اخ – ادن (اسرحدون ٦٨٠–٦٦٩ ق .م) على وجه الخصوص لأسباب قد تتعلق في شخصية هذا الملك وتوجسه من مظاهر الحياة المختلفة فكان كلامه وأسلوب التحاور معه ومخاطبته تنم عن انفعالاته و خلجاته الداخلية وتلامس ما كان يشعر به من قَلقُ وشكُ وريبة . ومن تلك المفردات التي وردت في حولياته الملكية دون غيرها هي:

نيكتو nikittu [٧]،دوبوبو dubbubu[٨]،مراصو marāṣu [9]nakādu[10]

وإلى جانب الاستعمال المحدد للمفردات الدالة على مفهوم القلق نجد شيوع الفعل بلاخو palāhu [٩]على نحو كبير في الرسائل والمخاطبات الرسمية فضلاً عن نصوص المعاهدات والحوليات الملكية للدلالة على المصطلحين في آن واحد . فإلى جانب معناه الرئيس وهو الخوف والخشية، فأن لهذا الفعل معنى للدلالة عليه وهو القلق، بدليل أولاً ورود مفردة القلق ضمن معانيه في المعاجم الأكدية فضلاً عن تحليل مضامين بعض هذه النصوص التي يستدل عن طريقها على أن المعنى المقصود من الفعل palāhu هو القلق وليس الخوف وذلك تبعاً لردود أفعال الشخص وسلوكياته من مواقف وأخطار مرتقبة وليست وشيكة.

تمهيد:

كان الرأي السائد لدى علماء الآثار منذ القرن التاسع عشر للميلاد وعن طريق دراسة النماذج الفنية وتحليلها من العصور الحجرية القديمة أن هناك شكلاً من أشكال الفلسفة في فكر الإنسان القديم تجسد في إيمانه بوجود قوى ما وراء الطبيعة من عالم الأرواح تقف جنباً إلى جنب مع طبيعة حياته اليومية ، ثم اخذت ابعاد تلك الافكار تتجسد شيئاً فشيئاً عن طريق المعتقدات الدينية التي وضعت تلك الأفكار في اطارها العقدي متمثلة في مشاهد الصراع الأسطوري في العصور اللاحقة لمجموعة من الآلهة وحيوانات مركبة مثل رجل السمكة ورجل الثور أو الأسد منفذة على أختام اسطوانية تعود بتاريخها إلى العصر الشبيه بالكتابة (٣٥٠٠–٢٨٠٠ق.م) عثر عليها في الطبقة الخامسة من مدينة الوركاء[١٠]، مما يثبت ذلك ادراك البشرية أن هناك مفهوماً للخير والشر تجسدت عن طريق الآلهة التي صنعتها و صورتها[١١] فكما كان هناك آلهة للخير تجلب الوفرة والنماء للإنسان (مثل الإله انكي) كان الإيمان ايضاً بوجود آلهة للشر والموت (مثل الإله ايرا) صورت للإنسان بهيأة أرواح شريرة وعفاريت تجلب الخوف والرهبة في نفوس) ناضريها تمثل بحسب اعتقادهم إحدى حقائق تلك القوى وتأثيرها المباشر في حياة الإنسان في بخلق المحن والرزايا وإيجاد الأمراض عن طريق دخولها في النفس البشرية [١٢] وكان الاعتقاد السائد لدى القوم آنذاك أن هذه الأرواح أو العفاريت هي في الأصل أرواح الموتى الأشرار التي

صعدت من العالم السفلي لتنتقم من البشر وتسبب الكوارث والأمراض متخذة من الخرائب والأماكن المهجورة والمظلمة أماكن سكناها.(١٣)

لقد أسهمت نضوج الديانة وطقوس العبادات في بلاد الرافدين إبان العصور التاريخية اللاحقة في توضيح الكثير من الحقائق والبراهين عن تلك المعتقدات فالشخص الاعتيادي لم يكن يرى نفسه أنه مرهوناً بإرادات الآلهة فحسب بل بفعل العفاريت وتأثيراتها ايضاً (١٤) فثمة العديد من الشواهد النصية ما تؤكد إيمان القوم بوجود عدد من الأرواح الشريرة كانت تمثل تهديداً مباشراً لحياة البابليين والآشوريين على حد سواء ، منها عفاريت أولاد أنو وذرية من جبال الغرب وغالباً ما كان يشار إلى هذه العفاريت بصيغة الجمع بالسبعة (١٥) وكذلك عفريته لامشتو Lamštu (١٦) وهي من الأرواح المخيفة التي كانت تهدد النساء عند الولادة وتسرق الأطفال من صدور امهاتهم بحسب اعتقادهم وكذلك عفريت النامتارو Namtaru (١٧) وهو الخاص بالطاعون ورسوله الإله نركال إلى العالم السفلي وكذلك عفاريت الشر مثل رابيصو : rabiṣu (١٨) أي الرابض الذي كان يتواجد في المداخل والزوايا المظلمة وهو مسؤول عن الأمراض الخبيثة والطاعون و الو alû(١٩) وعفريت الخراب pu –šu ha-re-be-em ....الخ(٢٠).

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أن إيمانهم بوجود هذه الأنواع من الأرواح الشريرة وتأثيرها الكبير على مسيرة حياتهم وانطباعاتهم دفعهم للاعتقاد بمايأتي:

أولاً: أن هذه العفاريت قد تتلبس بالشخص بدليل ما ورد في رسالة لا يعرف صاحبها إلى من ارسلت بسبب كسر في مقدمتها، تطرقت حول قضايا أمنية تخص بلاد عيلام، يذكر في متنها أن شخص ما متلبس بالجان ظهر في البلاد قائلاً هجم العيلاميون .

***Md AG-MU-BA-šá LÚ.GAL-ka-a-ru ul-tu KUR.NIM.MA.KI ki-i ih-hi-su še-du ina KUR xx um-ma LÚ. NIM. KI it-te-bu-nu pu-ul-lu-hu*(21).**

"**عندما رجع مسؤول التجارة نابو – شومُ – اقيشا Nabu-šumu-iqša من بلاد عيلام، ظهر للعيان في البلاد شخص متلبس بالعفريت قائلاً "هجم العيلاميون ".**

ثانياً :أن الآلهة نفسها لم تكن بمنأى عن هجوم العفاريت(٢٢) بدليل ما جاء في إحدى الأساطير السومرية التي تؤكد على أن خسوف القمر كان يمثل حالة يقهر فيها إله القمر سين بصورة مؤقتة من قبل هذه الأرواح الشريرة ،إذ:

" **اخترقت آلهة الشر السبعة قبة السماء وتجمعت غاضبة حول الإله القمر.. فأصبح مظلماً في الليل والنهار– ولم يجلس على عرش سلطانه.. فرأى الإله انليل (٢٣)ظلام البطل سين (٢٤) (إله القمر) في السماء فدعي السيد(إله انليل) وزيره نسكو(٢٥) (إله النار): ايه الوزير نسكو اذهب بالخبر إلى الابيس .كرر الخبر على (إله الماء) في الابيس وقل انا ابني سيء الذي**

حجب بحزن في السماء ... وسمع ايا[٢٦] في الابيس هذه الرسالة وعض على شفتيه وأمتلأ فمه بالعويل ودعا ايا ابن مردوك[٢٧] ووجهه برسالة قائلاً : اذهب ابني مردوك !...؟[٢٨].

وإزاء ذلك الاعتقاد حول حقيقة ما كانت تمثله تلك الأرواح الشريرة من تهديد على حياة الإنسان فقد تركت في النفس البشرية انطباعاً مؤلماً وهاجساً من الخوف والقلق ظل يساور فكر الإنسان واهتماماته منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا وبالحديث عن بلاد اشور [٢٩] نجد أن هذا الهاجس كان راسخاً في ذهنية الفرد الآشوري واعتقاداته بدرجة أن التهديد بالعفاريت كان يمثل أحد اوجه ثقافة الخوف في المجتمع الآشوري منذ أقدم عصوره التاريخية المعروفة بدليل ما تردد من عبارات ودلائل لغوية جاءت على لسان حكام وملوك بلاد اشور منذ العصر الآشوري القديم منها ما جاء في كتابات الحاكم Erišum ايرشوم الأول (١٩٤١-١٩٠٢ ق.م) في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد وهو يتحدث من باب التخويف والتهديد بعفريت الخراب لمن يثرثر ويكذب عند بوابة الممشى في مدينة اشور قائلاً عن هذا الموضوع مايأتي

qá-bi wa-ta-ar-tim i-na mu-uš-lá-le xxx ša ḫa-re-be-em pu-šu ù qí-na-sú i-ṣa-ba-at ki-ma kà-ar-pì-ma ha-áp-e-tim qá- qá-sú i-ha-pi ki-ma GI qí-li-im i-qí-a-al ú ma-ú-šu i-pè-šu-ma[٣٠].

"الشخص الذي يكذب عند بوابة الممشى فأن عفريت الخراب سوف يمسك فمه واجزاءه الخلفية وسوف يحطم رأسه مثل تحطم الإناء وسوف يسقط مثل القصبة المكسورة والماء سوف يجري من فمه ".

في حين كان للملك شمش – ادد الأول (١٨١٤-١٧٨١ق.م) مقوله مهمة في إحدى كتاباته التذكارية وهو يتحدث عن ذكرى إعادة بنائه لمعبد الإله انليل في مدينة اشور مخاطباً في بند اللعنات الملك الذي سيأتي من محذرا إياه من مغبة إنزال لعنات الآلهة عليه في حالة اهماله بشأن كتاباته التذكارية وتدميرها، قائلا في ختام حديثه ما نصه:

***^{d}ZUEN DINGIR re-si-ia lu-ú ra-bi-iṣ le-mu-ti-šu a-na da-re-tim*[31]**

" عسى أن يكون الإله سين عفريت شره إلى الابد ".

فضلاً عن براعة وبلاغة ملوك العصر الآشوري الوسيط والحديث في توظيف أسماء العفاريت كأداة للتشبيه في بيان رهبتها ضمن حولياتهم الملكية بهدف اثارة الرعب في نفوس اعدائهم منها ما جاء على لسان الملك توكلتي –ابلا– ايشر الأول (تكلاتبليزر الأول ١١١٥-١٠٧٧ق.م) وهو يتحدث في إحدى كتاباته عن حملته في استرداد بلاد كتموخ katmuhu [٣٢]من سيطرة بلاد مشكو[٣٣] ، واصفاً تكديس جثث أعدائه مثل عفريت الإعصار على حد قوله :

ab-bal-kit it-ti 20 LIM ÉRIN.MÉŠ muq-tab-li-šu-nu ù 5 LUGAL. MEŠ-šu-nu i-na KUR kat-mu-ḫi lu al-ta-na-an a-bi- ik-ta-šu-nu lu áš-kun šal-ma-at qu-ra-di-šu-nu i-na mit-hu-uṣ tu-ša-ri ki-ma

ra-hi-ṣi lu-ke-mir ÚŠ.MEŠ-šu-nu hur-ri ù ba- ma-a-te ša KUR-i lu ú-šèr-di [34].

"**حاربت ضد ٢٠٠٠ من المحاربين وخمسة من ملوك بلاد كتموخ katmuh ، قهرتهم ومثل عفريت الإعصار كومت جثث محاربيهم في ساحة المعركة وجعلت دماءهم تجري في وديان وسهول الجبال** ".

في حين يصف الملك سين – اخي – اريبا (سنحاريب ٧٠٤–٦٨١ق.م) الثائر البابلي مردوك – ابلا– ادينا في إحدى حولياته بأنه صورة طبق الأصل لعفريت الشر قالو qallû [٣٥]، قائلاً ما نصه :

šu-ú hi-ri-iṣ qal-le-e lem-ni[٣٦] " **هو صورة لعفريت الشر قالو qallû**"

كما كان لديه وصف آخر في بيان مدى الخوف المروع الذي انتاب الملك العيلاميhumban – menanu وحليفه البابلي نابو– شومَ– اشكن Nabu-šuma-iškun اثناء حملته ضدهم مشبهاً ذلك الخوف بعفاريت الشبح الو alû [٣٧]على حد قوله في إحدى حولياته :

" **وبخصوصه "(humban-menanu) مع ملك بابل فقد حل عليهم الرعب مثل عفاريت الشبح الو alû في القيام بمعركة ضدي وقلوبهم ارتجفت مثل الحمام الصغير المطارد وقضوا بولهم وحاجتهم داخل عرباتهم لكي ينجوا بحياتهم ووطئوا في اندفاعهم على جثث فرقهم** "[٣٨].

كما يمكن أن يستدل من إحدى الإشارات النصية المهمة من عهد الملك ذاته أن شيوع ثقافة وجود العفاريت والاحتراز من خطرها كانت سبباً دفعت الملك (سين– اخي– اريبا) إلى تسمية إحدى بوابات نينوى[٣٩] وهي بوابة الخطوة ببوابة الرقية ضد لحم عفريت المرض اساكو asakku اواشاكو ašakku ، مبيناً ذلك بالقول:

Mu-še-ṣa-at UZU AZAG KÁ.GAL muš-la-lum[40].

" **الرقية ضد لحم عفريت اساكو"asakk** ".

وسائل الاحتراز من الأرواح الشريرة والعفاريت في المجتمع الآشوري:

لقد أسهمت طبيعة المعتقدات الدينية التي سادت بلاد الرافدين في بلورة أساليب عملية للحد من خطر العفاريت. فمنذ العصر الآشوري الوسيط في حدود القرن الحادي عشر قبل الميلاد أخذت هواجس الخوف والقلق عند الآشوريين من خطر الأرواح الشريرة ، ابعادها الفنية إلى جانب اطارها العقدي وذلك في اتخاذ آلهة خاصة لحمايتهم من المخاطر وتجسديها بأشكال مختلفة[٤١] إذ بدأ الملوك الآشوريون منذ عهد الملك توكلتي– ابلا– ايشرا الأول (تجلاتبليزر الاول١١١٥ –١٠٧٧ ق.م) [٤٢]، بصياغة افكارهم في الدفاع عن انفسهم من اذى العفاريت بطرائق سحرية متمثلة بما كان سائداً منذ فترات سومرية مبكرة في تعميم فكرة الأرواح الحارسة عن طريق استخدام حيوانات مركبة [٤٣] اطلق عليها تسمية لاماسو lamassu [٤٤]=LAMA

وشيدو Šēdu [٤٥] والادلامو aladlammu [٤٦] وضعت على هيأة ازواج كبيرة متقابلة عند مداخل بوابات مدنهم وقصورهم ومعابدهم الرئيسة وأصبحت من السمات البارزة في الحضارة الآشورية وعرفها الباحثون باسم الثيران المجنحة [٤٧] ينظر الشكل (١)، وهي بتكوينها تمثل خليطاً من قوى بشرية وحيوانية ادمجت بشكل منسق لم تكن الغاية منها لأغراض دعائية في بيان قوة الآشوريين فحسب بل كان لها القدرة ايضاً وفق اعتقاداتهم على طرد وإبعاد خطر الأرواح الشريرة والعفاريت عن الملك والناس ومنعها من الدخول إلى تلك المباني عبر بواباتها الرئيسة ، فهي بهيأتها المكونة من رأس إنسان وجسم حيوان (أسد او ثور) وجناحي طائر تجمع القوى العظمى المسيطرة التي أولتها الديانة والمعتقدات القديمة كل تقديس واحترام[٤٨].

الشكل (١)

تمثال الثور المجنح (الشيدو واالماسو) المكتشف في العاصمة الآشورية كلخو (نمرود) نقلاً عن : الأسود ،حكمت بشير ، المصدر السابق ، ص ٣٥

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وطبيعة أبعاده الدينية فقد توالت اهتمامات ملوك العصر الآشوري الحديث في إقامة وترميم تماثيل الآلهة والحيوانات الحارسة داخل قصورهم أو عند اسوار مدنهم وبواباتها الخارجية، فلم تكن بالكاد تخلو أعمالهم العمرانية من ذكر هذا الموضوع والتطرق اليه في مضامين حولياتهم الملكية بشكل أو بأخر، منها ما تردد على لسان الملك شلمان- اشريد (٨٥٨ شلمنصر الثالث -٨٢٤ ق. م) وهو يتحدث عن إعادة صناعة تمثال الاله كِدودو kidudu الحامي لسور مدينة اشور، قائلا ما نصه:

ina u$_4$-me-šu-ma ^{d}ki-du-du ma-ṣar BÀD it-ti BÀD-ma šu-a-tum i'-a-bit a-na iš-šu-te DÙ-uš [49].

" **في ذلك الوقت (تمثال) الإله كِدودو kidudu الحامي للسور، فضلاً عن السور نفسه قد تداعى، أعدت صناعته من جديد** ".

اما الملك ادد- نيراري الثالث (٨١٠-٧٨٣ق.م) فكان له إسهام واضح في هذا الشأن ايضاً وذلك عن طريق وضع أسدين شامخين عند يمين وشمال بوابة مدينته الملكية كار- شلمنصر (كار- شلمان- اشريد)[٥٠] مبيناً اسميهما بالقول :

" **في ذلك الوقت اقمت اسدين شامخين عند يمين وشمال بوابة كار- شلمان- اشريد مدينتي الفخمة واطلقت عليهم (الآتي) اسم الأول هو(الاسد الذيxxxx العفريت الغاضب الذي لا**

يجابه في الهجوم، الذي يغمر غير الخاضعين ، الذي يجلب النجاح " واسم الثاني هو الواقف أمام البوابة هو الذي يهاجم عن طريق المعركة، الذي يسوي بلاد الأعداء ، الذي يطرد المجرمين ويجلب الناس الطيبون "(٥١).

في حين يتفاخر الملك توكلتي – ابلا– ايشر (تجلاتبليزر الثالث ٧٤٥–٧٢٧ق.م) في إعادة بنائه لمدينة كلخو (٥٢) وتزيين مداخلها وقصورها بجملة من الآلهة الحارسة الاشيدو واللماسو فضلاً عن المخلوقات المركبة بهيئات ومهارة عالية من الفخامة والابداع ، مبيناً ذلك بالقول إحدى كتاباته :

ú-rak-kis-ma e-ma KÁ.MEŠ-ni u-rat-ti UR.MAH.MEŠ ^{d}ALAD.MEŠ ^{d}LAMMA. MEŠ ša bi-na-te ma-a'-diš nu-uk-ku-lu ḫi-it-lu-pu ku-uz-bu né-re-bi ú-šá-aṣ-bit-ma a-na tab-ra-a-te u-šá-az-zi-iz ú ṣa -lam ab-ni ma-ṣar šu-ut DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ bi-nu-ut ZU.AB ki-šu-u ú-šá-as-hir-ma pu-luh-tu ú-šar-ši (53).

" اقمت عند مداخلها (تماثيل) الأسود والـ šedu والـ lamassu بسمات ذات مهارة عالية من الفخامة وأقمتها في مواضيع تدهش (السكان)...علاوة عن ذلك فقد وضعت تماثيل حجرية للآلهة العظيمة الحارسة ومخلوقات الـ apšu (٥٤)(رجل السمكة) حول (القصر) لدعم الجدران وبذلك منحتها قدراً من الرهبة " .

اما ملوك السلالة السرجونية فكان دورهم الريادي في هذا الأمر واضحاً ومميزاً عن بقية أسلافهم، بدليل أن الملك سين – اخي –اريبا وصف نفسه في إحدى حولياته بأنه الشخص الذي أعاد الأرواح الحارسة المهجورة والعائدة لمعبد ايشار Ešarra (الخاص بآلهة مدينة اشور) إلى موضعها:

mu-ter ^{d}LAMMA é-šár-ra ba-ṭil-ti a-na áš-ri-šú(55).

" الشخص الذي أعاد الأرواح الحارسة المهجورة إلى موضعها في ايشار Ešarra"

اما خليفته الملك اشور– اخ– ادن(اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ ق.م) فيتحدث هو الآخر عن بناء قصره في نينوى مبيناً في إحدى كتاباته مدى حرصه في صناعة ووضع تماثيل الأرواح الحارسة عند بوابات غرف القصر مؤكداً ذلك بالقول :–

^{d}ALAD.^{d}LAMMA.MEŠ MUNUS.ÁB.ZA.ZA-a-ti ša NA$_4$. ^{d}ŠE.TIR ša ki-i šik-ni-šú-nu ir-ti lem-ni ú-tar-ru NA$_4$. ^{d}ALAD. ^{d}LAMMA.MEŠ GAL. MEŠ ur-mah-hi šu-ta-tu-u-ti MUNUS.ÁB.ZA.ZA-a-ti šu-ta-ha-a-ti MUNUS. ^{d}LAMMA.MEŠ maš-šá-a-ti ša URUDU nam-ri ap-ti-iq-ma ù ^{d}ALAD.^{d}LAMMA.MEŠ ša pi-i-li pe-ṣe-e ZAG u GÙB ú-šá-aṣ-bi-ta(56) .

" وضعت على يمين وشمال بواباتهم (غرف القصر) تماثيل الثيران والدرباني (من فصيلة الابقار) (صنعت من) حجر Pendû بهيأة طارده للشر. والتماثيل الحجرية للثيران والاسود

(وضعت) بصورة متقابلة، كذلك (تماثيل) الدرباني وضعت بصورة متقابلة. وزوج من تماثيل الأرواح الحارسة (lamassu) صنعتها من النحاس البراق وتماثيل الثور (صنعت) من حجر الرخام الابيض".

كما لم تقتصر طبيعة ادلتنا عند هذا الحد فثمة مكتشفات آثاريه مهمة تؤكد أن فكرة الاحتراز من العفاريت والاحتماء بالأرواح الحارسة كانت من الثقافات المتأصلة في مجتمع بلاد الرافدين ، بل ربما كانت تمثل الأساس في فكرة تطوير وتوظيف الأرواح الحارسة لتلك التماثيل الموضوعة وفق مخطط مدروس في القصور والمعابد الآشورية ، فقد أظهرت نتائج التنقيبات التي اجرتها المدرسة البريطانية للآثار في عدد من المدن البابلية والآشورية في الأعوام ما بين ١٩٤٩-١٩٦٢ عن سلسلة من صفائح معدنية منقوشة موضوعة على الارض إلى جانب أشكال صغيرة مجسمة بهيئات اسطورية للآلهة وحيوانات وانواع هجينة متنوعة مثل رجل السمكة وأشكال الطيور ذوي الرؤوس البشرية Apkallu [٥٧] ينظر الشكلان (٣،٢)، والأسد البشري ugallu [٥٨]ينظر الشكل (٤) ، والغول lahmu [٥٩] ينظر الشكل (٥)، والأفعى mušhuššu [٦٠] ينظر الشكل (٦) ،والسمك الاسطوري suhurmaš[٦١] ينظر الشكل (٧)، واليعسوب kulīlu[٦٢] ينظر الشكل (٨) مصنوعة من الطين المجفف بالشمس أو المفخور أو من صفائح حجرية أو معدنية عثر عليها منفردة أو زوجية أو مجموعة من سبعة أعداد داخل جرار أو صناديق طينية مفخورة أو غير مفخورة مزودة بغطاء مفتوحة من إحدى نهاياتها موضوعة تحت ارضيات خاصة على جانب المداخل وعلى طول الأسوار وفي الزوايا والعتبات وفي وسط الحجرات ضمن مدن نينوى واشور وكلخو في القصر المحروق وحصن الملك شلمان – اشريد الثالث ، فضلاً عن مدينة كيش[٦٣] واور[٦٤] وبابل وتعود بتاريخها إلى النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد رجح الباحثون في حينها وعن طريق قراءة الطقوس الخاصة التي كان يتم عن طريقها وضع هذه التماثيل أن الغرض من صناعتها بهذا الشكل ووضعها في هذه الأماكن هو منع دخول الشر إلى هذه الأبنية ، ولاسيما طائر (النسر) نسرج Nisroch ينظر الشكل (٩)، بحسب رأي الباحث والمنقب البريطاني الشهير ماكس ملوان ، الذي كان شائعاً في الفنون المنفذة على القصور الآشورية إبان العصر الآشوري الوسيط والحديث إلى جانب منع الأمراض عن ساكنيها [٦٥].

الشكل (٢)
عدد من التماثيل (الأسطورية Apkallu) المصنوعة من الطين لرجل السمكة عثر عليها في مدينة نمرود نقلاً عن :
Green,A, Op.cit, Pl.X

الشكل (٣)
تمثال من الطين المجفف لطائر برأس بشري نقلا عن : M. E. L. Mallowan, the EXCAVATEONS AT NIMRUD(KAIHU) 1953,Iraq Vol. 16, No. 1,1954 ,P86

الشكل (٤)
تمثال الرجل الأسدugallu مصنوع من الطين المجفف بالشمس نقلاً عن: D,Qates, FORT SHALMANESER- AN INTERIM REPORT AN INTERIM REPORT, Iraq, 1959, Pl,XXXII

الشكل (٥)
تمثال الرجل الغول laḫmuمصنوع من الطين المجفف بالشمس نقلاً عن :
D,Qates Op. cit , Pl,XXXII

الشكل (٦)
تمثال مصنوع من الطين المجفف للأفعى الأسطورية (mušhuššu) عثر عليه في مدينة نمرود نقلاً عن:
D,Qates, Op. cit , Pl,XXXII

الشكل (٧)
تمثال مصنوع من الطين المجفف للسمك الأسطوري (suhurmaš) نقلاً عن Green,A, Op. cit , Pl,XV

الشكل (٨)
تمثال مصنوع من الطين (للكائن الأسطوري(kulīlu) اليعسوب تم العثور عليه في مدينة اشور نقلاً عن:
Green,A, Op. cit , Pl,XV

الشكل (٩)
لوحة جدارية لطائر النسرج (Nisroch) نقلاً عن :
Green,A, Op. cit, Pl,IX

وغالباً ما كانت صيغ هذه الطقوس تبدأ بتعداد الأسباب الممكنة لسوء طالع البيت نقرأ فيه:

"سواء كان ظلال شرير أو روح شرير أو شبحاً أو غولاً، شريراً أو إله شرير أو الرابض الشرير أو لاماشتو أو لاباسو أو القابض أو ليلو(٦٦) **أو ليليت** (٦٧) **أو وصيفه الليلو أو يد الإله أو يد الآلهة أو وباء ....أو عفريت الطاعون أو عفريت الحظ السيء (حرفياً: هو الذي يجلب الاشياء السيئة في الحياة ، أو الموت أو الحرارة أو الخمس أو القاتل .... مهما كان هناك .... الذي يؤذي الانسان ، في بيت الرجل ..."** (٦٨)

يلي ذلك ذكر التعليمات الخاصة بأعداد الأشكال سواء من الطين أو من الحجارة أو من المعدن أو الخشب لحماية البيت والتي يقوم بها المعوذ وذلك قبل وضعها في الأرض مثل رشه بالماء المقدس والتضحية بالخراف وتزويده بالأطعمة وتهيئه المبخرة للطقس (٦٩) مبيناً بالقول :

" ترش ماءً مقدساً وتقيم دكة الطقوس وتقدم الخراف للأضحية وتجلب لحم الخنزير والشحم واللحم المشوي وبعثر التمر والطعام الجيد وضع الحلوى من العسل والزبد وأقم مبخرة مع خشب الصنوبر وأسكب النبيذ وانحني احتراماً وطهر المبخرة والمشعل وإناء الماء المقدس وخشب الطرفاء واتلو ما يأتي امام الإله شمش: تعويذة ايه الإله شمش، السيد العظيم القاضي المبجل الذي يشرف على أقاليم السماء والأرض والذي يرثه الأموات والأحياء، انت .. .. الطرفاء المقدس، الخشب الطاهر لشكل التمثال الذي سأقيمه في بيت فلان بن فلان للتغلب على الأشياء الشريرة ، لقد انحنيت امامك ليكن الشيء الذي سأعمله ذا فائدة كاملة "(٧٠).

إذ يبدو لنا من مضامين تلك الطقوس وإجراءاتها أن من كان يقوم بها هم من الكهنة المرقين أو المعوذين العارفين بذلك والذين كانت تقع على عاتقهم ايضاً تحديدً أماكن دفن تلك التماثيل الوقائية، بدليل ما جاءنا في رسالة مهمة من كبير المعوذين مردوك – شاكن –شم marduk-šumi –šaknإلى الملك اشور– اخ – ادن مجيباً إياه بشأن استفسار الأخير عن موضوع دفن هذه التماثيل قائلاً ما يأتي:

ina UGU tim-ra-a-ni ša LUGAL be-lí iš-pur-an-ni m-a a-a-ka i-tam-me-ru ina ṭup-pi ki-i an-ni-i qa-bi ma-a ina KÁ. DIL. ÀM te-te-mir ú-ma-a šum-ma LUGAL i-qab-bi xxxxxxxx ù ina ši-a-ri ki-ma LUGAL be-lí a-na qa-an-ni it-tu-ṣi ina IGI É dan-ni ina IGI É KI.NA.MEŠ É LUGAL is-si-niš ú-sah-ka-mu-ni lit-me-ru ša kal UD-me ša MI la pa-ris im –ma-ti ša ŠÀ-ba-šu-u-ni i-tam-me-er [71].

" بخصوص التماثيل الوقائية التي بشأنها كتب إلي سيدي الملك قائلاً اين ستدفنونها ؟" يقال في لوح (الطقس) الآتي: ستدفنونها عند البوابة الخارجية. الآن مع موافقة الملك xxx ايضاً غداً بعد ذهاب الملك خارجاً سوف يدفنوها أمام الغرفة الرئيسة وغرف النوم وفي أماكن

اضافية حددت من قبل الملك. في وقت النهار أو المساء ليس هناك اختلاف شخص يمكن أن يدفنها متى ما يرغب ".

وفي الوقت ذاته لم تكن فكرة إقامة التماثيل الوقائية والاحتماء بالأرواح الحارسة هي السلوك العملي الوحيد لدى سكان بلاد آشور في الحد من خطر العفاريت، بل أن مفهوم الإيهام وخداع هذه الأرواح عن طريق تطبيق فكرة البديل كان يمثل هو الآخر إحد الإجراءات العلاجية الروحية في تخلص الفرد من الأمراض الناجمة من فعلتها وذلك بإتباع أساليب سحرية على المريض بهدف إبعاد شر العفاريت واخراجها من جسده إلى جسد الحيوان أو دمية اعدت لهذا الغرض [٧٢] كما نقرأ ذلك في أحد النصوص المكتشفة في مدينة اشور من العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) مؤكداً بالقول :

" لعمل بديل رجل مطلوب من آلهة الموت. عند غروب الشمس يمدد الرجل المريض جدياً إلى جانبه على المنام وعند الفجر ينهض (الكاهن) وينحني (إلى الإله شمش) ويحمل الرجل المريض الجدي في حضنه إلى بيت فيه شجرة الطرفاء ويجعل(الكاهن) الرجل المريض والجدي يستلقيان على الأرض. وتلمس حنجرة الرجل المريض. بخنجر خشب وتقطع حنجرة الجدي بخنجر برونزي ..... ثم يلبس الجدي الملابس ويلبسه حذاء ويضع الكحل في عينه ويصب الزيت على رأسه ويأخذ قبعة الرجل المريض ويربطها على رأس الجدي ويكفن الجدي ويعامله كرجل ميت. ثم ينهض الرجل المريض ويقف في المدخل بينما يعيد الكاهن الرقية ثلاث مرات ويخلع الرجل المريض رداءه ويعطيه للكاهن ويذهب. ويولول الكاهن للرجل المريض قائلاً " لقد مات فلان ابن فلان! ويأمر الكاهن بإقامة مأتم ويدفن الجدي "[٧٣].

فضلاً عن ذلك كان هناك بعض الإجراءات السحرية التي كان يقوم به الكهنة المرقين الاشيبو لتخليص المريض من خطر العفاريت والأرواح الشريرة وذلك عن طريق بعض الرقى والتعاويذ إذ يصنعون من العجين جسداً أشبه بجسد المريض ويقومون برشه بالماء مع قراءة بعض العبارات التي هي في الواقع عبارة عن ذنوب قام بها المريض كانت السبب بحسب اعتقادهم في مرضه أو يقومون بوضع خيوط سوداء أو بيضاء على رأس المريض و رجله ثم يقومون بعد ذلك برميها في البر كأحد طقوس التكفير حيث نقرأ في نص عن طقس الساحر الاشيبو بإخراج شبح الاطيمو " **أن يذهب إلى البرية في يوم حسن وأن يغتسل بالماء الطاهر وأن يقوم بكنس المكان بسعفة ، ثم يقوم بعمل شكل للمريض من الطين ويلبسه ملابس و يضع إلى جانبه سبعة ارغفة للأكل ، ومغزلاً وستاراً ومسماراً ثم يقوم بربطها إلى رأسه، ويقوم بوضع مذبحٍ أمام الإله شمش مع وجبة طعام ومبخرة يحرق بها عشب ذو رائحة زكية ثم يتلو التعويذة باسم الإله ايا ومردوخ ثلاث مرات ، ويقطع عقدة ثوب زبونه المريض، ورغيفاً**

مطبوخاً من رماد وكأسين مملوئين برغوة البيرة، ويربط شكل المريض بغصن الصفصاف ويقرأ عليها تعويذتين واحدة قصيرة والثانية طويلة يستنجد بها بكل آلهة عالم الموتى " (٧٤).

تنفذ هذه الطقوس في المقابر أو البرية للدلالة على العالم السفلي.

إلى جانب ذلك كانت طقوس التكفير على اختلاف اسمائها وطرائق تنفيذها تمثل هي الأخرى مسعى آخر من مساعي الآشوريين في الحد من خطر العفاريت. بدليل ما أظهرته نتائج التنقيبات الأثرية في كل من نينوى و آشور فضلاً عن بابل عن طريق الكشف عن ١٤٠ لوحاً مسمارياً مدوناً باللغة الأكدية تعود بتاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني ضمت شرحاً تفصيلياً لسلسلة متنوعة من الأفعال والممارسات الطقوسية ذات طبيعة سحرية ودينية أبتدعها كهنة المرقين اشيبو ašipu (٧٥)عرفت بطقوس طرد الشر نامبوربي NAM-BÚR-BI وفي الاكدية نامبوربو namburbu كانت تهدف إلى حماية الناس وتجنبهم من نذر الشر أو الشؤم المرتقب من فعل الأرواح قبل وقوعها (٧٦)،كما يستدل عن ذلك من مضامين بعض رسائل الكهنة بهذا الخصوص إلى الملك آشور – اخ – ادن ، منها رسالة المرقي نابو– نادن – شم Nabû-nadin-šumu مجيباً الملك بشأن أمر الأخير بوجوب تنفيذ طقس التكفير نامبوربي ضد أنواع الشر، مطمئناً الملك في الوقت ذاته بضرورة عدم القلق من الشؤم مؤكداً له أن الاله بيل ونابو سيجعلان هذا الشؤم يذهب ويجنبا شره على الملك :

ina UGU NAM-BÚR-BI Hul DÙ.A.BI ša LUGAL LUGAL be-lí iš-pur- an-ni ma- a n-na ši-ia-a-ri e-pu-UŠ UD-mu la DÙG. GA UD.25-KÁM nu-šá-aṣ-bat UD.26-KÁM ne-pa-áš ù ina UGU it-ti an-ni-ti LUGAL be-lí TA* ŠÀ-bi-šú lu la id-da-ab-bu-ub ^{d}EN ú ^{d}PA am-mar GISKIM še-tu-uq-qi ma-ṣu a-na LUGAL EN-ia ú-še-ṭu-uq-qu LUGAL be-lí lu la i-pa-laḫ (٧٧).

"**بخصوص طقس التكفير نامبوربي ضد أي نوع من أنواع الشر الذي كتب إلي سيدي الملك بشأنه قائلاً " نفذه غداً اليوم غير ملائم سوف ننفذه في اليوم ٢٥ وفي اليوم ٢٦. وعلى اية حال سيدي الملك يجب أن لا يقلق بخصوص هذا الشؤم ، الإله بيل**(٧٨) **ونابو يمكن أن يجعلان هذا الشؤم يذهب ويجنبان سيدي الملك . عسى سيدي الملك ألا يقلق** ".

وفي رسالة أخرى منه ايضاً يجيب الملك اشور– اخ – ادن بخصوص الأمر الملكي بتنفيذ طقس التكفير ضد عفريت الخراب رابيصو rabiṣu مبيناً له بالقول:

ina UGU dul-li ša MASKÍM ša LUGAL be-lí iš-pur-an-ni ma-a e-pu-uš UD.13-KÁM e-ta-pa-áš šá dul- li gab-bu šá e-pu-uš-ni ar-ta-kas$_2$ ak-ta-nak ina pa-an LÚ.šá-ma-ṣar-ti ap-ti-qid (79).

" بخصوص الطقس ضد عفريت الرابيصو rabiṣu التي بشأنها كتب إلي سيدي الملك قائلاً "تفذها" انا نفذتها في اليوم الثالث عشر. ربطت سوياً كل المعدات العائدة للطقس التي صنعتها ختمتها وعهدتها إلى الحارس ".

وفي رسالة أخرى لم يذكر فيها أسم المرسل لكنه يخاطب الملك اشور – اخ – ادن بلقب الفلاح مؤكداً له بضرورة تنفيذ طقوس التكفير ضد أي أنواع الشر قائلاً الآتي:

***NAM.BÚR.BI HUL DÙ.A.BI LÚ.ENGAR le-pu-uš ÉR.ŠÀ. HUN. GÁ.MEŠ ša$_3$ ^{d}U.GUR ù šu-íl-la-ka-nu ša$_3$ ^{d}U.GUR LÚ.E NGAR le-pu-uš* (80).**

" لينفذ الفلاح طقس التكفير نامبوربي ضد أي نوع من الشر. كما يجب ان ينفذ الفلاح ترنيمة التكفير للإله نركال وصلاة رفع اليدين للإله نركال ".

ولم تكن طقوس طرد الشر نامبوربي هي الوحيدة على ما يبدو في الحد والقضاء على خطر الأرواح الشريرة انما هناك أدلة أخرى في الرسائل والمخاطبات الرسمية تفصح عن أوامر ملكية بوجوب تنفيذ طقوس خاصة بالأمراض والاوبئة المتسببة بفعل العفاريت إلى جانب النامبوربي، بدليل خطاب المرقي نابو – ناصر Nabû- nāṣir إلى الملك آشور – اخ –ادن مؤكداً له تنفيذ ما أمر به الاخير بشأن طقوس الأمراض والأوبئة، مطمئناً هواجسه بالقول

***ina UGU né-pe-ši ša LUGAL be-lí iš-pur-an-na-ši-ni di- u šip-ṭu mu-ta-nu ana É LÚ NU TE-e ina ITI.GAN né-ta-pa-áš ina ITI.AB GIĈ IGI di- u ana E NA NU TE-e ù UŠ$_{12}$.BÚR.RU.DA.MEŠ ma-á-du-tu né-ta-pa-áš ina ITI.ZÍZ ŠU.IL.KÁM.MÉŠ NAM.BÚR. BI HUL kiš-pi ù ša di- u šip-ṭu ne-ta-pa-áš né-pe-ši ša ina ITI.ŠE UD-1-KÁM ni-ip-tar-ṣa* (81).**

بخصوص الطقوس التي كتب إلينا سيدي الملك بشأنها xx" الوباء والطاعون يجب أن لا يأتي بالقرب من القصر " أقمنا (تلك الطقوس) في شهر كسلف kislev (الشهر التاسع) الأمراض والحمى سوف لن تأتي بالقرب من بيت الرجل ونفذنا العديد من التعويذات. وفي شهر شباط نفذنا الصلوات والتطهيرات ضد الشر والطقوس السحرية ضد (ظهور) الحمى والوباء. في اليوم الاول (من الشهر) قررنا إقامة الطقوس لشهر اذار "

كما لا يفوت لنا ذكره في هذا الصدد أن التعاويذ كانت هي الأخرى سبيلاً احترازياً من قبل الآشوريين للحد من خطر العفاريت، فقد أستعان الملوك في كثير من الأحيان بخدمات المعوذين الذين كانت لهم إسهامات كبيرة في هذا الصدد، منهم خدمات المعوذ المعروف مردوك – شاكن –شمِ Marduk-šakin-šumi المقدمة إلى الملك آشور- اخ -ادن بهدف إبعاد خطر عفريت الشر والصرع عن الملك وأبنائه الأمراء، كما جاء ذلك في إحدى رسائله مؤكداً للملك تنفيذ الطقوس والتعاويذ ذات العلاقة قائلاً بعد التحية الآتي:

ina UGU né-pe-še $ša_3$ EN HUL.GAL_2 HE_2.ME.EN ša LUGAL be -lí iš-pur-an-na-ši-ni ana a-lu-u lem-nu u AN.TA.ŠUB.BA na-sa-hi ep-pu-šu ki-ma mi-i-nu il-ta-pat-su LÚ.MAŠ.MAŠ i-tab-bi PÉŠ.QA.GAZ NUNUZ GIŠ.NIM ina šib-še-ti ša KÁ e -i-la LÚ.MAŠ.MAŠ TÚG SA_5 il-lab-biš TÚG.DUL SA_5 iš-šak-kan a-ri-bu.MUŠEN ina ZAG-šú ŠÚR.DÙ.MUŠEN ina KAB-$Šu_2$ KAR-š NÍG.NA ša 7 KA.MEŠXX ina UGU-hi i-kar-ra-ar XX i-ṣa-bat zi-iq-tu ina ŠU.2 ú-kal-la ina qi-na-zi i-mah-has ÉN HUL.GÁL HÉ.ME.EN ŠID-nu ki-ma ug-da-mir LÚ.MAŠ.MAŠ 2-i NÍG.NA GI.ZIZ.LÁ ša mar-ṣi u-šal-ba-a ÉN HUL.DÚB É.BA.RA a-di KÁ ŠID-nu KÁ u-tam-ma a-di in-na-as-sa-nu-ni ši-a-ru nu-bat-tú ep-pa-áš [82].

" بخصوص الطقوس المقترنة بتعويذة " حقاً أنت الشر " والتي بشأنها كتب إلي سيدي الملك قائلاً، " نفذوها لإبعاد عفريت الشر والصرع". حالما شيء ما أوجعه (المريض)، المعوذ يرفع ويعلق فأراً ويرمي بشجرة شائكة على وثبة (عضادة) باب (المريض) المعوذ مرتدياً ردائاً أحمراً ويضع عباءة حمراء، ويمسك غراباً عند يمينه وصقراً في شماله. ويسكبxxx على مبخرة عائدة لـ سبع بوابات، يمسك xxx ويحمل ضوءاً في يديه ويضرب بالسوط ويتلو التعويذة " حقاً أنت الشر"، بعد أن ينتهي يقوم معوذ آخر بالذهاب حول سرير المريض وبيده مبخرة وضوء ويتلو تعويذة " امضي شر خولتوبو hultuppu " (يذهب) بعيداً إلى الباب ويقسم (عند) الباب حتى يخرج (العفريت). يجب أن يقوم (بذلك) كل صباح ومساء ".

وفي رسالة أخرى توضح لجوء الملك آشور – اخ – ادن إلى أحد الكهنة المعوذين لتخليصه بحسب اعتقاده من خطر العفاريت أو الشياطين والتي تسببت بفعل السحر في مرضه إذ يعلم صاحب الرسالة الملك بالقول:

" " ليقرأ سيدي الملك رسالتي عسى أن يقوم الملك بأجراء المراسيم الخاصة للتخلص من الشياطين وطردها من قبل الاشيبو، وأن يؤدي الطقوس لمنع تأثير السحر وليستحم الملك فأنه سيشفى من الحمى فوراً ويجب عليه (الاشيبو) تدليك الملك مرتين أو ثلاث مرات بالزيت ثلاث مرات باليوم .... الخ "[٨٣].

ولم يتوقف هذا الأمر عند حدود شخصية الملك اشور– اخ – ادن واهتماماته المفرطة في هذا الجانب بل تعدى ذلك إلى خليفته الملك اشور– بان – اپل (اشور بانيبال ٦٦٩–٦٢٧ ق.م) فإيمان هؤلاء الملوك على ما يبدو بفاعلية هذه التعاويذ واثرها في حمايتهم من الأخطار ومظاهر الشر المرتقبة دفعت بهذا الملك إلى نقل ومصادر جميع نصوص الطقوس والتعاويذ البابلية والمودوعة ايضاً في معبد ازيدا Ezida في مدينة بورسپا [٨٤] وايصالها إلى بلاد اشور على وجه

السرعة[٨٥] كما يستدل عن ذلك من امر الملك ذاته إلى أحد موظفي مدينة بورسپا المدعو شادونو šadunu مخاطباً اياه بعد التحية بالقول :

***UD-mi ṭup-pi ta-mu-ru ^{m}šu-ma-a D UMU-šú šá ^{M}mu.GI.NA ^{md}EN -KAR-ir ŠEŠ-šú ^{m} DUMU .UŠ-a DUMU-šú šá ^{m}ár-kát-DINGIR.MEŠ ù LÚ um-ma-nu šá BÁR-SIPA.KI šá at-ṭa ti-* du-ú ina ŠU.2-ka ṣa-bat-ma DUB.MEŠ ma-la ina É.MÉŠ *šú-nu i-ba-áš-šú-ú ú DUB.MEŠ ma-la É.ZI.DA šak-nu hi-pi- ir-ma DUB.MEŠ šá GÚ.MEŠ šá LUGAL šá na-ra-a-ti šá UD.UD.MEŠ šá ITI.BARAG NA_4.GÚ šá ÍD.MEŠ šá ITI.DU_6 šá É sa-la-a A.MEŠ NA_4.GÚ šá ÍD.MEŠ šá di-ni UD-m 4 NA_4.GÚ.MEŠ ša SAG GIŠ.NÁ LUGAL u ŠE.GÁ L UGAL GIŠ. TUKUL GIŠ.MA.NU šá SAG GIŠ.NÁ LUGAL ÉN ^{d}E.A u ^{d}ASAR.LÚ.HI né-me-qa li-gam-me-ru-ni pu-uh-hu-ru EŠ. QAR MÈ ma-la ba-šú-ú a-di IM.GÍD.DA.ME-šu-nu at-ra-a-ti ma-la i-ba-aš-šú-u ina MÈ GI ana LÚ Lá TE-e EDIN.NA. DIB.BI.DA É.GAL.TU.RA né-pe-šá-a-nu ŠU.ÍL.LA.KÁM-a-nu mat-ṭa-ru šá NA_4.MEŠ u ša a-na LUGAL-u-ti ṭa-a-bi tak- pir-ti URU IGI.NIGIN.NA ki-I na-kut-ti-u mim-ma hi-ših-ti ina É.GAL ma-la ba-šú-ú ù DUB.MEŠ aq-ru-tu ša mi-dak –ku-nu-šim-ma ina KUR aš-šur-ki ia-a -nu bu- a-a-nim-ma šu- bi-la-a-ni a-du-u a-na LÚ.ŠÀ.TAM u LÚ.GAR UMUŠ al-tap- ra ina É ŠU.2-ka tal-tak-nu mam-ma ṭup-pi ul i-kil-lak-ka u ki-I mim-ma ṭup-pi u né-pe-šu šá a-na-ku la aš-pu-rak-ku- nu- šú-u ta-tam-ra-ma a-na É.GAL-ia ṭa-a-bu it-ti- i-im-ma i- šá-nim-ma šu-bi-la-a-ni* [86].

" في اليوم الذي ترى لوحي خذ بيديك شوماي šum aya،ابن شوم – اوكن šuma-ukin و بيل – ايطر Bel– eṭir اخو ابلاي Aplaya وابن اركات – اِل Arkat-ili وعارفي پورسپا الذين تعرفهم واحفر (استخرج) الألواح الموجودة في بيوتهم وكل الألواح المودوعة في بيوتهم وكل الالواح المودوعة في معبد ايزيدا Ezida[٨٧]. الواح التعاويذ الملكية النهرية العائدة لتطهيرات شهر نيسان. التعويذة العائدة للأنهار لشهر تشري Tishri(السابع) والعائدة لطقس Bit salā mê . تعويذة الأنهار العائدة لحكم اليوم ، اربع تعويذات لرأس سرير الملك و xxx الملكي ، سلاح عصا السحر لرأس سرير الملك ورقية " عسى الإله ايا والإله اسالوخي Asalluhi[٨٨] كامل الحكمة "– الذين جمعوها (سابقاً) وسلاسل المعركة كل تلك سوية مع اضافاتها بالواح العمود الواحد ، وكل تلك الموجودة (الطقوس) السهم الذي لم يقترب الرجل ، والتقدم في البلاد المفتوحة ودخول القصر . الطقوس وصلوات رفع اليدين والنصوص (المدونة) على الحجر ومفردات مفيدة للملوكية وتطهير المدينة ولأجل الدوخة كوجع وأي شيء ضروري للقصر وكل شيء من الألواح ذات الأهمية والتي تعلمها ولم توجد في بلاد اشور – عاينها وارسلها إلى ي ولن نحتفظ بلوح واحد لك وإذا وجدت اي لوح أو طقس انا لم اكتبه لك ومفيد لقصري اجلبه وارسله إلى ايضاً ".

الخاتمة والاستنتاجات

وفي الختام جدير بنا الوقوف ضمن المحور الأخير من البحث عند عدد من الحقائق والاستنتاجات تمثل ما تم التوصل اليه عن طريق دراسة موضوع هواجس خوف الآشوريين وقلقهم من الأرواح الشريرة والعفاريت:

١- أن الإحساس بالخوف والقلق صفة فطرية مكتسبة تجذرت في شخصية الإنسان منذ وجوده على الأرض وظلت ملازمة له في كل مراحل حياته فهي من اقوى المشاعر واشدها اثرا في العقل والجسم وذلك عن طريق إثارة ردود أفعال الإنسان العاطفية والشعورية وحمايته من أي تهديد معين معروف آني أو غير اني .فالخوف قد يكون حركياَ حينما يفاجأ ذلك الإنسان بوجود خطر ما آني فأن سلوكه العام قد يتمثل في الهروب وطلب النجاة أو يتحول إلى التأهب والاستعداد تمهيداً للدفاع أو الهجوم عندما يجد نفسه قادراً على المواجهة .كذلك الحال بالنسبة إلى السلوك الناتج عن القلق فعندما يواجه الشخص وضعاً مرتقباً خطيراً يشعره بالتهديد أو العجز أو الإخفاق أو فقدان القيمة ، فأن هذا الشعور يدفعه نحو المواجهة او الفرار وهذا ما كان واضحا في سلوكياته تجاه خطر الارواح الشريرة والعفاريت

٢- مكنت لنا العديد من الشواهد النصية المعتمدة في معرفة جوانب نفسية مهمة في شخصية الملوك الآشوريين وملامسة خلجاتهم وانطباعاتهم الداخلية ازاء ما كانوا يؤمنون به من معتقدات تجاه خطر تلك الارواح والعفاريت معنيا بذلك بشكل خاص الملك اشور – اخ – ادن ، فحجم ما وردنا عن هذا الملك من مخاطبات رسمية تؤكد لنا على الأرجح أن هذا الملك كان يعاني من هواجس قلق مفرطة ناتجة عن مشاعر خوف وافكار كانت دفينة فيه منذ زمن نتيجة لتعرضه لصدمة غير سارة أو اذى اذ اخذت تلك الهواجس تتحكم في نفسيته مؤدية به إلى الإحساس بعدم الاطمئنان والايمان ان الأمراض والرزايا هي بفعل الأرواح الشريرة والعفاريت فكانت سلوكياته في الغالب تميل نحو التخلص من شر تلك الارواح نحو التكفير والتقرب الى الالهة ومناجاتها عن طريق الصلوات والرقى والتعاويذ فضلا عن القيام بطقوس طرد الشر

٣- تبين لنا الشواهد النصية الاولى التي اتتنا من بلاد اشور أن هناك اعتقاداً ساد في المجتمع الآشوري حول وجود آلهة للشر صورت للإنسان على هيأة أرواح شريرة وعفاريت تجلب الرهبة والخوف وتبعث بالقلق وتسبب لهم الأمراض والمحن والرزايا.

٤- اظهرت لنا طبيعة المعتقدات الدينية الاعتقاد الذي ساد في بلاد الرافدين أن هذه الأرواح الشريرة والعفاريت قد تتلبس البشر وحتى أن الآلهة نفسها لم تكن بعيدة عن هجومها بدليل ما اوضحته مضامين تلك النصوص.

٥- الى جانب ذلك فقد اسهمت هذه المعتقدات في بلورة اساليب عملية للحد من خطر العفاريت وذلك في صياغة أفكارهم في الدفاع عن انفسهم من اذى العفاريت وابعاد شرها بطرائق سحرية متمثلة بما كان سائداً في الفترات السابقة وذلك عن طريق استخدام فكرة الأرواح الحارسة وذلك باستخدام الحيوانات المركبة (الثيران المجنحة) المعروفة بالشيدو واللماسو وذلك بوضعها عند مداخل بوابات المدن والقصور والمعابد وكذلك استخدام اشكال صغيرة مجسمة بهيئات اسطورية للآلهة والحيوانات مصنوعة من الطين او المعدن وكانت توضع على طول الأسوار وفي الزوايا والعتبات وفي وسط الحجرات وقد استخدمت للغرض نفسه ايضاً.

٦- إن الرقى والتعاويذ وكذلك مفهوم الإيهام والخداع عن طريق فكرة تطبيق البديل كانت تمثل هي الأخرى إحد الاجراءات الاحترازية في التخلص من الأمراض الناجمة من فعل الارواح الشريرة العفاريت

٧- كما كانت الطقوس التكفيرية التي يقوم بها المرقون تمثل على اختلاف انواعها واشكالها مسعا آخرا من مساعي الآشوريين في الحد من خطر تلك العفاريت ومن تلك الطقوس ما يسمى نامبوربي NAM-BÚR-BI التي ترجمت بطقوس طرد الشر وكان الهدف منها حماية الناس وتجنبهم نذر الشر المرتقبة من تلك العفاريت.

الهوامش

(١) بن زكريا ،ابو الحسين احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، جزء ٢ ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣٠

(٢) الأصفهاني – الراغب الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث ، ج١، ٢٠٠٩ ، ص٢١٥

(٣) بن زكريا ،ابي الحسين احمد بن فارس، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٣

(٤) ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، م(٩) ،١٩٩٩، ص ٣٢٣-٣٢٤

(٥) القمش ، مصطفى نوري ، المعايطة ، خليل عبد الرحمن ، الاضطرابات والسلوكية الانفعالية، ط٢، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٥

(٦) الخفاف ، ايمان عباس ، الذكاء الانفعالي- تعلم كيف تفكر انفعاليا، ط١ ، بغداد، ٢٠١٣ ، ص٣٠٣.

(٧) الجبوري ،علي ياسين ،قاموس اللغة الأكدية – العربية ، ط١ ، ابو ظبي،٢٠١٠ ص ٤١٦.

(٨) الجبوري ،علي ياسين ، المصدر السابق ، ص١٠١

(9) CDA,P,261

(١٠) الوركاء : اسمها الأكدي اوروك تقع على بعد ٣٠كم جنوب شرق السماوة وهي إحدى المدن الدينية تعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد وقد تميزت بوجود منطقتين دينتين فيها وهو بيت اكيتو و كلاب وي- انا ينظر:علي ،ختام عدنان ، آلهة بابل العظيمة :انو ونركال، ط١، بغداد ،

(١١) كاظم ، لمياء محمد علي ، الوركاء مدينة الحضارة الخالدة ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، م (١٨)، ع (١) ، ٢٠١٠،ص٢٣١

(١٢) الأحمد، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم، ط١ ، بيروت ٢٠١٣، ،ص١٢٢ .

(١٣) قاشا ، سهيل، تاريخ الفكر في العراق القديم ،طرابلس ، ٢٠١٠ ،، ص٢٣٠ .

(١٤) فرحان ، غيث سليم ، عبد ،حيدر عقيل ، دور الآلهة والكهنة في طرد الشر والشيطان في العراق القديم ،مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، م (٥٤) ، ٢٠١٦ ، ص٢ .

(١٥) عفاريت(شياطين) الشر السبعة : ويعتقد العلماء مثل سامي سعيد الاحمد أن الإله انو له دور في خلقها أما الاستاذ حسن فاضل فيرجح أن مردوخ وانليل وربما تيامت لهم دور في خلقها وذلك لتكون بمثابة أداة لمعاقبة البشر وكانوا يحاولون كبح جماح الشر فيها لكنها استمرت بدون رادع .أي كانت تمارس عملها بطريقتين :الأولى تحت سيطرة وارادة الإله الخالق والثانية من دون علم الإله الخالق ومن أخطر تلك الشياطين هي أولاد انو ويعتقد أنها مولودة في الجبال العربية ونشأتها في الجبال الشرقية وتمارس حياتها في الكهوف والاراضي البور وأولى تلك الشياطين هو (الاطيمو etemmu) بالاكدية وتعني روح اوشبح الشخص الميت يقابلها بالسومرية (كَدم GIDM) اما الشيطان الثاني (الاتوكو Utukku) ويعني الروح الشريرة وكان على هيأة طيف أو شبح يقابله بالسومري (اودوكUDUG) وثالث تلك الشياطين (النامارتوNamartu) وهو شيطان الأمراض الخبيثة ومنها الطاعون) والشيطان الرابع هو الذي ورد بنصوص العصر البابلي القديم باسم (كللو gallû) وبالاكدية (ايلو لمنو ilu-limnu) اي أرض الشر ويلقب بالمتربص بالليل وهو شيطان يعيش في الخرائب والأماكن غير المأهولة بالناس والشيطان الخامس (رابيصو Rabisu)) وهي تسمية تعود إلى العصر الآشوري القديم وتعني الشخص الرابض وتسميته السومرية (ماشكيم Maškim) وهو شيطان مرسل من إله العالم السفلي نركال ومسؤول عن الأمراض الخبيثة والطاعون أما الشيطان السادس فاسمه (اساكو Asakku) وبالسومرية تلفظ (اَزاكَ AZAG) ويعني الشيطان الذي يسبب الأمراض أما السابع فهو (لاماسو Lamassu) الذي كان يهاجم الاطفال حديثي الولادة ونظيره (لاماشتو Lamaštu) وقد وردت بالسومرية بلفضة (دنكَر ديم .مي dDÌM.ME) وهي شيطانة تهاجم الأطفال وليست شيطان ينظر : الحبوبي ، شيماء ماجد ،الشياطين الشريرة السبعة في بلاد الرافدين ،مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد،٢٠١٩،ص ٩٤-٩٦.

(16)CDA, P,177

(١٧)الجبوري ،علي ياسين ، المصدر السابق ،ص٣٩٢

(18)CDA,P,294

(١٩)الجبوري ،علي ياسين ، المصدر السابق ،ص٤٣

(٢٠) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، موصل ،١٩٧٩، ص ٣٤٦-٣٤٧ .

(21) CT,Vol,54,No,6=SAA ،Vol,21,No,160,Obv,14,E,15-17,Rev,1-2

(٢٢) رشيد ، عبد الوهاب حميد، حضارة وادي الرافدين ميزوبوتاميا ،ط١ دمشق،٢٠٠٤، ٢١٢ .

(٢٣)الإله انليل Enlil : وهو إله الجو والفضاء ويعني اسمه السيد ذا المرتبة الرفيعة أو إله الريح وقد صورته بعض التراتيل السومرية على انه إله الخصوبة خلق الفأس والمحراث ونظم الكون وكان مركز عبادته مدينة نيبور وفيها معبده المشهور باسم بيت الجبل وبالسومرية (ايكور) ينظر : مرعي ، عيد ، معجم الآلهة والكائنات الاسطورية في الشرق الادنى القديم، دمشق ، ٢٠١٨،ص ١٣٣

(٢٤)الإله سين : وهو إله القمر عبده السومرين باسم ننارا و ننا nanna والأكدين باسم سين ويرمز له بالهلال وهو إله الحكمة عبد في اور وحران ثم انتشرت عبادته في فينيقيا وبلاد الآراميين كما عبد في الجزيرة العربية : ينظر : الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٢٩

(٢٥) نسكو Nusku : وهو أحد الآلهة السومرية القديمة وهو إله النار والنور ويعد الوسيط بين الآلهة والبشر كما عد الإله الحامي وجالب الاحلام السعيدة لهم ورمزه سراج الزيت ويعد ابن الإله انليل ووزيره، وقد عبد في العصر الآشوري الحديث في مدينة حران وكان يعد الشافي والمطهر الأكبر للناس من الامراض التي تسببها العفاريت والأرواح الشريرة ينظر : مرعي ، عيد ، المصدر السابق، ص ٤٤٦-٤٤٧

(٢٦)الإله أيا :عرف بالسومرية باسم انكي معناه سيد الأرض وهو إله الماء وقد ارتبط اسمه بالسحر والفأل ومقر عبادته في اريدو ومعبده الابزو (أي السطوح المائية الظاهرة والجوفية) وقد عرف بحبه للبشر ينظر : الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٢٨ -٢٩ .

(٢٧)الإله مردوك : وهو إله مدينة بابل القومي ومعنى اسمه باللغة السومرية (عجل إله السماء)، وكان في بداية الأمر إلهاً محلياً في بابل ثم ارتفع شأنه إبان سيادة الأموريين ولاسيما زمن حكم الملك حمورابي ينظر : رشيد ، فوزي ،المعتقدات الدينية ، حضارة العراق ، ج١، بغداد،١٩٨٥ ،ص ٦١-٦٢ .

(٢٨) ساكز ، هاري ،عظمة بابل ، ص ٣٣٩

(٢٩) بلاد آشور : وهو اسم اطلق على أول عاصمة وأول مكان استوطنه وسكن فيه الآشوريون وقد ورد اسم المدينة في نصوص العصر الآشوري القديم بصيغة A-Šh-šhur وكما عرفت بأسم Bal-Til والذي يعتقد انه اسمها بالصيغة القديمة وتقع أطلالها في الوقت الحاضر على بعد ١١٠ كم جنوب الموصل وتعرف اليوم بقلعة الشرقاط ينظر : أبو طالب ، عماد عبد العظيم ، تاريخ العراق القديم ، ط١ ، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٩٧

(30) RIMA,Vol,1 ,p,21;39-44.

(31) RIMA,Vol, 1,p,50-51;132-135

(٣٢) كتموخ katmuhu: يقع هذا الأقليم إلى الجنوب من منطقة ميليد (ملاطية) ويمتد إلى مقاطعة كوماجيني الكلاسيكية جنوب الفرات وإلى الشمال مملكة كركميش (جرابلس الحالية) وقد ورد الأسم بصيغة kutmuhi ينظر : حسين ، ياسر هاشم ، حملة الملك الآشوري تجلا تبليزر الاول (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) على اقليم المشكو الاسباب والنتائج ،مجلة التربية والعلم،م (١٢) ،ع (٣)، ٢٠٠٥ ،ص ١٧٣.

(٣٣) لمشكو Mušku: هو أحد الاقاليم القوية الواقعة جنوب غرب الاناضول شمال سوريا وغرب منطقة اورارتو وكان يسيطر على الطرق البرية المؤدية إلى دويلات المدن اليونانية على السواحل الغربية من بلاد الاناضول وهو من الأقاليم التي اخضعها الملك تجلاتبليزر الاول لحكمه، ينظر: حسين ، ياسر هاشم، المصدر السابق ، ص١٦٨

(34) RIMA,Vol,2,p,14;73-80

(٣٥) قالو qallû : وهو أحد العفاريت السبعة ورد ذكره في نصوص العصر البابلي القديم بأسم (كللو gallû) وبالسومرية تحت لفظ (كال _لا GAL5 _ LÁ) وفي الأكدية (ايلو- لمنو ilu-limnu) ومن ألقابه المتربص بالليل ويعيش في الخرائب ينظر: الحبوبي ، شيماء ماجد، المصدر السابق ،ص ٩٥.

(36)RINAP,Vol,3/1,p,33;17.

(٣٧) الو alû : هو عفريت ولد من إتحاد شيطان مع بشر وهو من الأرواح الشريرة التي تعيش في الكهوف والخرائب وتتحين الفرص للانقضاض على ضحاياها ينظر : الصالحي ، صلاح رشيد ،الإلهة ليليت ملكة الليل دراسة اثرية عن إلهة العالم الاسفل، ط١ ، بغداد، ٢٠١٣ ، ص٩٥

(38) RINAP,Vol,3/2,p,334;95-97.

(٣٩) نينوى : موقعها الحالي على بعد كيلو متر واحد من الموصل على الجانب الايسر من نهر دجلة وتشمل الموضعين المعروفين بتل النبي يونس وتل قوينجق وهي العاصمة الثانية للملكة الآشورية ينظر : سوسة ،احمد ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الآثارية والمصادر التاريخية ،ج٢، بغداد ،١٩٨٣، ،ص٤١٩.

(40) RINAP,Vol,3/1,p,122-48 .

(٤١) البياتي ، امنة فاضل ، الروح الحامية (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والشواهد الاثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١،ص ٥٥ .

(٤٢) يؤرخ اول أنموذج مكتشف من الثيران المجنحة إلى فترة حكم الملك توكلتي– ابلا– أي شرا الأول (تجلاتبليزر الأول) حيث وجد في القصر القديم في مدينة اشور عدة قطع منه تحت اسس قصر الملك سنحاريب وتم تشخيصها على انها تعود إلى ثور مجنح برأس بشر من خلال مظهر لباس الرأس الخاص بهذه الاشكال ينظر: الاسود ، حكمت بشير ، الثور المجنح لاماسو رمز العظمة الآشورية ، دهوك ، ٢٠١١ ، ص٣٠ .

(٤٣) الاسود ، حكمت بشير ، المصدر السابق ، ص٢٥– ٢٦ .

(44)CDA, P,177

(٤٥) الجبوري ،علي ياسين ، المصدر السابق ،ص٥٣٩

(46)CDA, P,10

(٤٧)عرف الثور بـ(لاماسو lamassu) ويقابلها في السومرية (لاما LAMA) منذ العصور السومرية القديمة بوصفها آلهة حامية وراعية للإنسان وقد صورت منذ العصر السومري الحديث والعصر البابلي القديم بشكل متناسق رافعة يديها للصلاة توضع أمام المتعبدين ومن النماذج المهمة للإلهةLAMA كان لتمثال ثور بارك برأس إنسان وهذا الانموذج كان البداية الأولى لفكرة الثور المجنح وفي العصر الآشوري الحديث ظهر تغير في تماثيل lama-lamassu تتمثل بالثيران المجنحة والتي تتكون من رأس بشري وجسد ثور ولها خمسة أقدام و التي وجدت على هيأة ازواج في بوابات ومداخل القصور لإبعاد خطر العفاريت والأرواح الشريرة والمذكر منها هو الإله الحامي (شيدو Šēdu) بالسومرية (الادAlad) أما المصطلح (الادلام Alad Lammu) وجد فقط في كتابات العصر الآشوري الحديث للدلالة على الكائنات الضخمة برأس إنسان وجسم أسد أو ثور وكان يوضع في مداخل وبوابات القصور والمعابد والأنثى منه تسمى (Apsasu) ينظر :اسمندر ، ايمن،شما ، عبد المنان ،المخلوقات الحارسة لبوابات الشرق القديم ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد (٢٥)، العدد (١) ،٢٠٠٩ ، ص٤–٥ ، ينظر كذلك : الاسود ،حكمت بشير ، المصدر السابق ، ص٢٤–٢٥

(٤٨) مظلوم ، طارق عبد الوهاب ،فن النحت المدور والبارز والنحت على العاج ، موسوعة الموصل الحضارية–موصل ،ط١ ، ١٩٩١ ، ص٤٦٥ ، ينظر كذلك ، عباس ، حيدر فاضل ، الثور المجنح في الحضارة الآشورية قراءة سيميائية ، مجلة الباحث الاعلامي ، بغداد ، م (٨) ، ع (٣٣–٣٤) ، ٢٠١٦ ، ص٢٨١.

(49) RIMA,Vol,3,P,98-99;32-34 .

(٥٠) مدينة كار – شلمان – اشريد kar-šul-ma-nu-ašred : ويسمى موقعها في الوقت الحالي تل احمر و يقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات وهو موقع تل بارسب Til- Barsip نفسه المذكور في نصوص العصر الآشوري الحديث ويرد الاسم ايضاً بصيغة تربُسِبِ Tarbusibi , وقد وصفت بأنه قلعة بيت– أدينِ (عدين)" وقد استولى شلمنصر على هذه المدينة في عام ٨٥٦ ق. واطلق عليها كار– شلمنصر وبالاكدية كار– شُلمانُ– أشريد ، لكن هذا الاسم لم يستمر طويلاً وذكر اسم كار شلمنصر اخر مرة في الحوليات الاشورية اثناء الحملة الاولى للملك شمشي– ادد الخامس : ينظر

ARAB ,Vol،I, No: 716

(51) RIMA,Vol,3,P,233;19-24.

(٥٢) مدينة كلخُ :و يطلق عليها ايضا (نمرود) تقع بقاياها اليوم على بعد ٣٧ كيلو متر جنوب شرق مدينة الموصل في الضفة الغربية لنهر دجلة وهي العاصمة الثانية لبلاد اشور حيث ورد اسمها بالنصوص المسمارية كلخو kalhu وفي التوراة كالح يعتقد ان تشيدها كان في مدة حكم الملك شلمانُ– اشريد (شلمنصر الاول ١٢٧٤_١٢٤٥ق.م)ينظر : سليمان ، عامر ، الآثار الباقية ، موسوعة الموصل الحضارية ،ج١ ،الموصل، ١٩٩١،ص٥٢٨–٥٢٩.

(53) RINAP,Vol, 1,P,124;29-31.

(٥٤) ابشو Apšu : وهو محيط الماء العذب في العالم السفلي عند الأقوام العراقية القديمة في بلاد وادي الرافدين وقد ذكر في ملحمة الخليقة البابلية بأنه زوج تيامة وقد نتج عن زواجهم كل من الآلهة (آن وانكي) وأن اصل اسم ابسو لاينتمي لكل من اللغة الاكدية أو السومرية بل لجماعة اقدم كانت تسكن جنوب وادي الرافدين في عصور ما قبل التاريخ ينظر : مرعي ، عيد، المصدر السابق ، ص ١٨–٢١

(55)RINAP,Vol,3/2,p,247;6

(56) RINAP,Vol,4,p,24;15-21.

(57)CDA,P,20

(٥٨) الجبوري ، علي ياسين , المصدر السابق ، ص ٦٨٢

(٥٩) الجبوري ، علي ياسين , المصدر السابق ، ص٢٩٤

(60)CDA,P, 222

(61)CDA,P,326

(٦٢) الجبوري ، علي ياسين ، المصدر السابق ، ص٢٧٨

(٦٣) مدينة كيش : وهي إحدى أشهر المدن الدينية السومرية تقع حالياً شمال شرق العراق وتعرف بـ الحلة شرق مدينة بابل على بعد ١٥ كم وتحتوي على عدة تلال اثرية ويعتقد أن أول استيطان للمدينة كان بحدود ٢٩٠٠–٢٣٣٥ ق.م ينظر:أبو طالب، عماد عبد العظيم ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

(٦٤) مدينة اور : هي إحدى المدن السومرية المهمة تقع جنوب العراق على بعد ١٦ كم جنوب الناصرية على نهر الفرات اسمها الحالي تل المقير وتحتوي على العديد من الزقورات والمقابر الملكية ومن أشهر مقابرها مقبرة الملكة شبعاد وأبارجي للمزيد ينظر: كوتريل، لونارد ،ونخبة من علماء الآثار،الموسوعة الأثرية العالمية، ،ترجمة محمد عبد القادر محمد، زكي اسكندر، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص١١٤–١١٥.

(65) Green,A,New Assyrian Apotropaic Figurines,Rituals and Monumental Art ,with Special Reference to the Figurines from the Exeavations of the British School of Archaeologgin Iraq at Nimrud ,Iraq,Vol,45,No,1,p,87-88 .

(٦٦) ليلو : اسم أحد الشياطين يكتب بالأكدية بصيغة (lilu) وهو كثير التردد على المناطق المفتوحة والخرائب وخطر على النساء الحوامل ينظر : الصالحي ، صلاح رشيد ، المصدر السابق ، ص

(٦٧) ليليت : هي إحدى العفاريت أو الأرواح الشريرة و تكتب بالأكدية بصيغة (ليلت lilit) أو (ليلتو lilitu) وتعني الليل أو ليلة ورد أسمها في ملحمة گلگامش بوصفها شيطانة كما ورد ذكرها في تعويذة من منطقة hadātu شمال غرب سوريا وقد سميت بملكة الليل كما ورد اسمها في التلمود البابلي بهيأة (ليليث Lilith) بوصفها شيطانة ينظر : الصالحي ، صلاح رشيد ، المصدر السابق ، ص١٣

(٦٨) الاحمد ، سامي سعيد ، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والاحلام والشرور ، مجلة المؤرخ العربي ، العراق ، ع (٢) ، ١٩٧٧،ص ٦٥ كذلك ينظر ، ساكز،هاري ، عظمة بابل ، ص ٣٥١-٣٥٢.

(٦٩) الاحمد ، سامي سعيد ' المعتقدات الدينية في العراق القديم ،ص ١١١ .

(٧٠) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ص ٣٥٢ .

(71) ABL,22=SAA,Vol,10,No,263,Obv,5-14,E15-16,Rev,1-12.

(٧٢) الطعان، عبد الرضا، الفكر السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨١، ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٧٣) ساكز، هاري ، عظمة بابل ، ص ٣٤٥ .

(٧٤) الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ،ص ٧٥-٧٦.

(٧٥) سليمان، نبيل خالد شيت، طقوس الوقاية من الشر نامبوربي NAM-BÚR-BIعند العراقيين القدماء ، مجلة اثار الرافدين، م (٥) ،٢٠٢٠ ، ص ٢١٦.

(٧٦) NAM-BÚR-BI: وهي سلسلة من الأفعال الطقوسية ذات طبيعة سحرية ودينية تعني في اللغة السومرية (تبديده-طرده-ابعاده) وتقابلها في الاكدية كلمة namburbu ابتدعها كهنة التعزيم ašipu واشركوا الناس في تنفيذها لتقيهم نذر الشر التي يشاهدونها في حياتهم قبل حدوثها للمزيد عن الموضوع ينظر : سليمان، نبيل خالد شيت ،المصدر السابق ، ص ٢١٦ كذلك ينظر : الطائي ، نبيل خالد شيت سليمان ،أدب الصلاة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية،ص ١٣٢-١٣٣.\

(77) ABL,51=SAA,Vol,10,No,278,obv,6-13,Rev,1-7

(٧٨) الاله بيل : وهي مفردة اكدية تعني الرب وغالباً ما يقصد بها الاله مردوخ ينظر : بوتيرو ، جان ، بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة ، ترجمة البير ابونا ،مراجعة وليد الجادر،ط١، بغداد، ١٩٩٠،ص٣٦٥.

(79)ABL,369=SAA,Vol,10,No,282,obv,7-14.

(80) CT,Vol,53,No,8=SAA,Vol,10,No,381,Obv,1-3

(81) ABL,977= SAA,Vol,10,No,296,Obv,10-18,Rev,1-2.

(82) ABL,24= SAA,Vol,10,No,238,Obv,7-17,E,18,Rev,1-12 .

(٨٣) الفتلاوي ، احمد حبيب سنيد، اسرحدون (٦٨٠-٦٦٩ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة واسط ، ٢٠٠٦، ص٦١ .

(٨٤) بورسيبا : تقع جنوب مدينة بابل (الحلة) بمسافة ١٦كيلو متر وتسمى (برس نمرود) وتعد من المدن المهمة في العراق القديم وشاع ذكرها منذ عهد سلالة اور الثالثة حتى العصر السلوقي والعصر العربي وقد اشتهرت ببرجيها ومعبدها : باقر، طه ، بابل وبورسبا ، ط١، بغداد، ١٩٥٩ ، ،ص١١.

(٨٥) ساكز،هاري ، قوة اشور ، ترجمة عامر سليمان ،بغداد ،١٩٩٩، ص ٣٩٣-٣٩٤.

(86) CT,Vol,22,No,1=SAA,Vol,21,No,13,Obv,3-21Rev,1-18 .

(٨٧) معبد Ezida هو معبد الإله نابو إبان العصر البابلي القديم يقع في مدينة بورسبا شمال بابل ومعناه البيت المستقيم كذلك ينظر، الشاكر : رموز أهم الآلهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل ،٢٠٠٢ ص ١٥٥ .

(٨٨) اسالوخو Asalluḫu: أو اسالوخي هو إله السحر ويعد ابن الإله انكي وفي وقت لاحق أصبح هذا الاسم أحد القاب الإله مردوخ وهناك تسمية أخرى له وهي اساري لوخي Asariluḫu ،النعيمي ، راجحة خضر عباس ، الأعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين، إصدار اول، دمشق ،٢٠١١ ، ص١٥٤ .

المختصر	عنوان المصدر
ABL	Harper, R . F , Assyrian and Babylonian Letters (London and Chicago 1892-1914)
ARAB	Luckenbill . D . D , Ancient Records of Assyria and Babylonia. Vol.1-2 (New York 1926-1927).
CDA	Black.J, George. A, and Postgate. N, A Concise Dictionary of Akkadian (Harrassowitz Verlag. Wiesbaden, 2000).
CT	Cuneiform Texts From Babylonian Tablets in the British Museum(London1896ff)
RIMA	Grayson, A.K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods(Toronto1987ff)
RINAP	The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period
SAA	State Archives of Assyria

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-19	Oday Abdulwahhab Al.Noamy Prof. Khalid Salim Ismael	From Epics of Kings in the Second and First Millennium B.C. - An Analytical Study
21-44	Prof. Dr. Farouk Ismail	The Ransom in Akkadian Texts
45-70	Reem Mohammad Salih Prof. Dr. Safwan Sami Saeed	Assyrian's Concerns of Fear and Anxiety Regarding Demons and Evil Spirits
71-91	Sondos Ali Hammadi Prof. Dr. Yasser Al-Mashhadani	Sivas City before the Seljuk Rule
93-114	Assist. Prof. Dr. Mohammed Kamil Rokan Dr. Jumaa Heraz Al-Talbe	Russian Excavations in Sinjar Region, Northern Iraq
115-137	Mustafa Ahmed Ali Al-Samarrai Assist. Prof. Dr. Yasmine Abdul Karim Mohammed Ali	Residential Houses from the Moncorn Assyrian Period (911-612) BC. M-Elected Sites from the Makhul Dam Project Area
139-164	Falih Ghdwi Noman Al-Shammary Assist. Prof. Dr. Haider Farhan Hussein Al-Subaihawi	Heritage Mosques in Sinjar City
165-185	Assist Prof. Dr.Hussein .Y.Hazim	Carbonated Grains and it's Role in Archaeological Detection during Prehistory – An Analytical Study
187-211	Ashraf Aziz Abdul – Karim Al_Halay bik Dr. Shakeeb Rashid Bashir Al- Fattah	The Efforts of Scientific Families in Building Schools and Teaching (Ibn Al-Jawzi Family as a Model)
213-233	Asst. prof. Dr. Wasnaa Hasoun Younis al-Aghaa	Motives behind the Mummification of Animals by the Ancient Egyptians
235-261	Dr. Aram J. Hassan Hamawand	The Brick Completion Receipts from the City of Pekasi, "Till Abu-Antik" "An Analytical Study of Unpublished Cuneiform Texts"
263-279	Dr. Mohanad Khalaf Jamen Al shamari Hanan Abdul-Hamzah Beuawe	Unpublished Economic Texts from Ur III Dynasty
281-302	Muthanna Saadoun Dhafer Al-Hindawi Dr. Mahmoud Ibrahim Hussien Dr. Dalia Mohamed El-Sayed	Demons and Evil Spirits in Ancient Iraq in Light of Cuneiform Texts

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.1 **Rejab. 1442 A.H. / Feb. 2021 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.1 / 1442 A.H. / 2021 A.D.